ندوة عن الشاعرة الإســـ

أقام مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية في القاهرة ندوة خاصة عن الشاعرة الإسلامية علية الجعار وذلك يوم الاثنين ٤ ربيع الأول ١٤٢٤هـ الموافق ٥ أيار/ مايو ٢٠٠٣م . وقد بدأت فعاليات الندوة بكلمة للدكتور عبدالمنعم يونس (رئيس المكتب)رحب فيها بالحضور، وقدم نبذة عن الشاعرة / علية الجعار ودورها في الرابطة، وحضورها الفاعل في كثير من المنتديات الأدبية الإسلامية، وقدم بعض النماذج من شعرها للاستدلال على منهجها الإسلامي المتميز.

وتحدث د. علي علي صبح مشيرا إلى عاطفة الحب لكل قيمة إسلامية في شعرها، ودعوتها للتجاوب من الشاعرات الإسلاميات . كما أشار إلى أنها أسهمت بجهود مشكورة في المؤتمرالأول للأدبيات الإسلاميات الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٩م . أما الدكتور صلاح عبدالتواب فقد بدأ حديثه موضحا كيف أن الشاعرة / علية الجعار تمثلت في كل حياتها حديث المصطفى ﷺ : (من لم يهتم بشؤون المسلمين فليس منهم)، وأشار إلى علاقاتها مع بعض رموز الإعلام العربي، وكذلك زيارتها التي قامت بها إلى «البوسنة» أثناء الحرب. ومشاركتها في مظاهرة ضد الحرب في العراق.

وأعطى الدكتور عبدالحليم عويس نبذة عن عملها في الشؤون القانونية في الجهاز الإعلامي في وقت كانت تعد فيه الكلمات على الناس. ومع ذلك لم ترهب . وقال: إنها كانت في ذلك كمؤمن آل فرعون. فقد كانت علية الجعار داعية بالإضافة إلى كونها قانونية وأديبة.

وقام بعض الشعراء من أعضاء الرابطة بإلقاء قصائد الرثاء، منهم الشاعر محمد فايد، والشاعر وحيد الدهشان والشاعر عبدالرزاق الغول. كما قدمت الأديبة عائدة عبدالعزيز كلمة رثاء.

د. عبدالمنعم يونس

د. علي علي صبح

د. عبدالحليم عويس

عليّة الجعار في سطور

- ولدت علية الجعار عام ١٩٣٥م في طنطا بمصر.
- حصلت على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ١٩٦٠م.
- عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، وجمعية المؤلفين، ونقابة المحامين.
- وكيلة وزارة الثقافة.

ـــلامية عليَّة الجعار

خنساء الكنانة

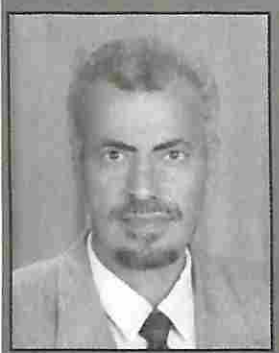

شعر : عبدالرزاق الغول
مصر

علية قد مضى زمن العلاء ... وما كل الأمور إلى بقاءِ
مضت سبعون بين يديك تجري ... كمجرى الشمس في كبد السماءِ
فكيف نسيت جرحك لم تبالي ... بلا ضجر وشكوى من قضاءِ
أخنساء الكنانة أين مني ... قواف للفضيلة والوفاءِ
وآداب تساق إلى قلوب ... فتجلوها وتهدي من عماءِ
وإعجاز البيان وقد تغشى ... ثرى وطني مئات الببغاءِ
تخزن الشعر إسفافا وطيشا ... ترنم بالنشاز وبالهراءِ
فكم حطبٍ حملن إلى حمانا ... وسجّرن المروءة بازدراءِ
نعقن فصغن للأغرار فنا ... وألحانا غثاء في غثاءِ
تركتِ عراقنا المكلوم يدمى ... ويصرخ في الغداة وفي المساءِ
وأقصانا ينادي مستجيرا ... مناداة تسربل بالجفاءِ
فيا أختاه طيبي واستريحي ... دعينا نحتسي كأس البلاءِ
حنانك حين أزمعت ارتحالا ... فسرت إلى قرارك في هناءِ
وسالت روحك المعطاء تحكي ... مسيل القطر في فيِّ السّقاءِ
ليهنك ياعلية صدق وعد ... وما تلقين من حسن الجزاءِ

- عضو عامل في رابطة الأدب الإسلامي العالمية ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م.
- نشأ ت في بيت علم ودين وحفظت القرآن الكريم في سن مبكرة.
- قدمت عدداً من البرامج بتلفزيون القاهرة عن شخصيات إسلامية نسائية، وبرامج للتعريف بأركان الإسلام.
- لها عدة دواوين شعرية منها: ابنة الإسلام، على أعتاب الرضا ، مهاجرون بلا أنصار، غريب أنت ياقلبي، إني أحب، أتحدى بهواك الدنيا.
- توفيت في ٥ صفر ١٤٢٤ هـ الموافق ٧ نيسان/ إبريل ٢٠٠٣م.

أُمّي عليّة

شعر: وحيد الدهشان
مصر

أبكيك أم أبكي على بغداد ... إن سال دمعي من عيون فؤادي
أنعاك أم أنعى مدائن مجدنا ... فيها ترفرف راية الأوغاد
أرثيك أم أرثي الكرامة داسها ... غدر العدا وحماقة الجلاد
أعليك تركن للحداد قلوبنا ... ويسطر الحزنَ العميق مدادي
أم بالدماء أصوغ نكبة أمتي ... وعلى المروءة أكتسي بحدادي

* * *

أمي عليّةُ يا نسيما عاطرا ... غنّي لكل محبة ووداد
أنت «ابنة الإسلام» تحمل روحه ... تسعى به في همة ورشاد[1]
وتروم «أعتاب الرضا» مزهوة ... فمحبة الرحمن أكرم زاد[1]
ولك المدائح في الحبيب وآله ... من عشق قلب للسنا صياد
ولك الفرائد تستحث قلوبنا ... وعقولنا للعود للأمجاد
ولك المواقف في مناصرة الألى ... جارت عليهم قسوة الأحقاد
كـ «مهاجرين بلا أنصار» غدوا ... من بعد ما كانوا من القُواد[1]
أمي عليّةُ أنت زهرة عصرنا ... والبلبل العذب الغناء الشادي
دمعي لفقدك إن جرى من مقلتي ... أو ذاب من ألم الفراق فؤادي
فهو الوفاء لصحبة ميمونة ... لله كانت في ربوع بلادي
كنا نطوف بشعرنا نحدو الخطى ... والناس تشكو حرقة الأكباد
كنا نغني للفداء وللدما ... للسائرين بدرب الاستشهاد
ونصبُّ نار قريضنا فوق الألى ... باعوا قضيتنا بكل مزاد

* * *

أمي عليّةُ في القلوب لواعج ... وأبيتُ في همٍّ وطول سهاد
أمي عليّةُ قد رحلت عزيزة ... ما حدتِ يوما عن طريق جهاد
ندعو بكل ضراعة ومحبة ... لك بالعلا في صحبة العباد
فإلى رحاب الله أنت سبقتنا ... والأمر عند الله بالميعاد
إنا على عهد الإباء عقيدةٌ ... نمشي على جمر وفوق قتاد
حتى يزول القهر من أوطاننا ... واللهُ للباغين بالمرصاد

---

(١) ابنة الاسلام . وعلى أعتاب الرضا ، ومهاجرون بلا أنصار، أسماء دواوين للشاعرة علية الجعار.

من ينعى حاضرنا؟!

شعر: محمد فايد عثمان
مصر

ضمي رفاتا يالحود زكية ... واستنبئي ذات العفاف عليّهْ
ماذا دهانا بعدها من محنة ... وأسى بعمق جراحنا وبليّهْ
مغبرة أحلامنا ملتاعة ... لولا وميض من سنى وبقيّهْ
ما كان إلا أن تموت فتنطوي ... فيها معان للجهاد نقيّهْ
بلسانها وفؤادها ويراعها ... وبكفها لو تستطيع ونيّهْ
قامت فكانت كالرجال شجاعة ... ومضت على درب الكفاح أبيّهْ
في قامة لا تنحني . في طلعة ... لما تزل ريانة ... ونديّهْ
يا أيها البدر الذي ما فارقت ... عيني ضياه ولمعة قدسيّهْ
ما غاب وجه أنتِ بعض سنائه ... لما تهل كواكبا دُريّهْ
تستل من صوب الغمام مباهجا ... ونسائما ومواهبا علويّهْ
صوامة ضحو النهار، وليلَها ... قوامة تخشى الإله تقيّهْ
ياأيها القبر المكلل بالسنا ... مِني على من حل فيك تحيّهْ
يسقيك وابل رحمة متتابعٌ ... وتحل أنوار عليك بهيّهْ
سلمت بساحك من تضم ،وليتنا ... أنا سلمنا ،والحياة شقيّهْ
يا ليت أنا في قبور لا نرى ... هوج الرياح على الديار عتيّهْ
فحياتنا في موتنا،إنا نرى ... للموت ألطافا تكون خفيّهْ
قومي عليّةُ فانفخي في عزمنا ... واستنفري عباسة وأميّهْ
واستمطري مدد الإله لأمة ... شاب الزمان ولا تزال صبيّهْ
ميراثها بين الأنام مضيَّع ... آناً تداس وتارة محظيّهْ
أعداؤها في صحوة وصدورهم ... طُويت على غدر وسوء طويّهْ
هيهات تنفعهم إذا ما استيقظت ... همم لأتباع الرسول فتيّهْ
لم تحتمل أركان قلبك أن تري ... بغداد في نار الدمار ضحيّهْ
فتصدع القلب المعنّى حسرة ... ورحلتِ يوم الروع وقت عشيّهْ
حلقت في ركب الملائك للعلا ... ومضيت راضية له مرضيّهْ